

في القياس اللغوي

الاستاذ ابراهيم أنيس

طعين (حائق في الطعن) ، المسيح (الذجال لشؤمه) ، ظليم ، فخر ، حريف ، خمر ، هزيل ، متيخ ، (وصف للعود الطويل اللين) لطبخ (احمق) ، شتير (اسم) ، الخلق ، رئيس (كثير الرياسة) ، طليس (اعمى) ، زريع (ما ينبت في الارض المستحيلة) ، القريع (السيد) ، طريق (كثير الطروق) ، غسيل (كثير الضراب) .

وكلها تفيد المبالغة في الفعل . وورد ايضا في اللسان والمحيط نحو 20 مثلا من هذه الصيغة تعبر عن اسماء لاشياء ولعلها كانت في وقت من الاوقات صفات فهي :

سجيل (حجارة) ، كليت (حجر يسد به) ، جريث ، قريث ، زمر ، جنيس (نوع من السمك) بطيخ ، دريج (الطنبور) ، فريج (دويبة) ، خريع (شجر المصفر) ، عقير (عشبة يتداوى بها) ، طبيع (لب الطلع) ، عريس (ماوى الاسد) ، فطيس (مطرقة) القليد (الخرانة) القميس (البحر) ، ابيل (قطعة من الطير) ، الزبيل (القفة) ، التنين (الحية العظيمة) ، القنين (الطنبور) .

اي ان ما ورد عن العرب القدماء من هذه الصيغة ليس من القلة على الصورة التي نلاحظها في كلام علماء اللغة .

نشرت مجلة « مجمع اللغة العربية بالقاهرة بحثا قيما للدكتور ابراهيم أنيس تحت العنوان اعلاه نقتطف منه ما يلي :

امكن لنا في احصاء سريع ان نجيع من معجم لسان العرب ومحيط الفيروزابادي نحو 71 مثلا رويت عن العرب القدماء هي :

صديق ، صريع ، شريب ، قليب ، (به داء وتعب) ، خريت ، بريت (دليل حائق) بليت (عاقل لبيب) صميت ، فسيق ، زميت ، عميت ، (الرقيب الزريف) سكيت ، حديث ، خبيث ، عبيث ، عنين ، خريج ، ضليل ، مريح (احمق) ، مديخ (عظيم عزيز) مريح (كثير المرح) شرير ، غريد ، سكر ، مريد (طاغية) ، جبر ، جزير (كثير الذبح) ، ختر (غادر) سمر ، شخير ، شغير ، شنير (سوء الخلق) ، شمر (مجتهد) ، ظفير ، غدبير ، فكير (كثير التفكير) اريس (اكار او امير) ، دعيس (ماهر في الطعن) رديس (ماهر الرمي بالحجارة) قسيس ، تطيس ، (طبيب ماهر) ، عقيص (بخيل) ، عريض (يتعرض للناس بالشر) فقيع (شديد البياض) ثقيف (حائق فطن) ، خريق (سخى ظريف) عشيق ، شنيق (شديد الاعجاب بنفسه) طليق ، مسيك (بخيل) ، سجين (دائم شديد) غليم ، قديم (الملك او من يتقدم الناس) ، زين (مدافع الاخبثين) ، سخين (حار) ،